/ المداخلة كاملة ل /

الملتقى الوطني الموسوم ب :

القيم الجمالية للنص التربوي في الفكر الإسلامي " الغرب الإسلامي أنموذجاً"/الجهة المنظمة : جامعة الأمير عبد القادر لعلوم الإسلامية/ كلية أصول الدين/

مخبر الدّراسات العقدية ومقارنة الأديان

اسم الباحث الكامل: الدكتور الإسم : لزهر اللقب : خديجة

DR/ KHEDIDJA LAZEHAR

اسم الجامعة، جامعة قسنطينة -2- البلد : الجزائر، دكتوراه علوم نظام قديم :

تخصص مقارنة أديان، أستاذ مساعد جامعة قسنطينة 2

عنوان الاتصال: (lazhar_kh@yahoo.fr)؛

الهاتف : 213+0675167126

213+0795542588

واتساب : 213+0675167126

الفاكس: 031422282/031408749 213+

عنوان المداخلة:

القيم الجمالية والذوقية بالتعليم الابتدائي :الصورة البصرية الأيقونية المرتبطة بالنصوص القرائية

Aesthetic and taste values in primary education: The iconic visual image associated with reading texts

المحور الخامس : تفعيل القيم الجمالية فى النص التربوي التعليمى فى المنظومة التربوية

The fifth axis: Activating aesthetic values in educational text in the educational system

تاريخ الإرسال : تاريخ القبول : ********

الملخص:

انَّ الصور البصرية الأيقونية المرفقة بالنصوص القرائية بمقررات في التعليم الابتدائي من الأيقونات الجمالية الَّتِي يحتك بِهَا المتعلم(ة) يومياً، وَالَّتِي ينبغي أن يتم اختيارها بِمَا يجعل مِنْهَا واحدةً من مداخل بناء شخصية المتعلم عَلَى القيم الجمالية الذوقية وتهذيبها، ومصاحبة شخصية التلميذ بغية إفهامه وتبصره بِقِيمَة الجمال فِي الوجود.

إذن تسعى هَذِهِ الورقة العلمية إِلَى الوقوف عِنْدَ واقع اختيار الصور البصرية الأيقونية المرفقة بالنصوص القرائية بالمستوى ابتدائي، باعتبارها وسيلة تعليمية من جهة، ومعيناً ديدكتيكياً لإرساء التعليمات من جهة أُخْرَى، فَهِيَّ بِهَذَا تلعب دورين متلازمين: دوراً ديدكتيكياً وَلَا سيما فِي بناء الوضعية الاستكشافية وفهم معاني النص القرائي، ودوراً قيمياً يسعى لبث تربية جمالية وذوقية رفيعة فِي نفس المتعلم(ة).

Summary :

The iconic visual images attached to the reading texts in Arabic language courses are among the aesthetic icons that the learner comes into contact with daily, and which should be chosen in a way that makes them one of the entry points for building the learner's personality on tasteful aesthetic values and refining them, and accompanying the student's personality in order to make him understand and gain insight into the value of beauty. in the existence. This scientific paper seeks to examine the reality, they play two concomitant roles: a didactic role, especially in building the exploratory position and understanding the meanings of the text. The reader, and a valuable role that seeks to instill a high aesthetic and taste education in the learner(s).

الكلمات المفتاحية :الصورة البصرية، التربية، الجمالية، الذوقية، القيم، الأيقونية.

Keywords: visual image, education, aesthetics, taste, values, iconography

مقدمة :

تحظى التربية الجمالية باهتمام في الأوساط التربوية الابتدائية، حيث أصبحت جزءاً مهما من مناهج المؤسسات التعليمية نظراً لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية والاجتماعية، وتعد التربية الجمالية العامل الأكثر تأثيرا في صقل التذوق الجمالي الموجود أصلاعند كل فرد، والذي يملك القابلية التامة للنمو والتدريب والتهذيب، لذلك يمكن البداية مع الجمال أو العيش في كنفه وخلق ظروفه بالوسائل الجمالية الطبيعية والفنية، يجب التخطيط لها وإدراجها في سلم أولويات تعاملنا مع بعضنا البعض، وموضوع الدّراسة جذب اهتمام الباحث من التربية الجمالية والذوقية بِالتَّعْلِيمِ الابتدائي، ف**مدخل الصورة البصرية الأيقونية المرتبطة بالنصوص القرائية، حيث** تعتبر التربية الجمالية والذوقية مدخلاً من مداخل بناء الشخصية الإنسانية لَدَى المتعلم(ة)، باعتباره(ا) مواطن(ة (الغد الَّذِي نسعى جميعا مِنْ أَجْلِ أن يَحْظَى بحياة سعيدة وجميلة، وَالَّتِي تنعكس بِشَكْل واضح فِي صناعة المجتمع الجميل والسعيد، ذَلِكَ المجتمع الَّذِي يتمتع بتربية خلقية، تستبطن تربية ذوقية تقدر الحق وتنزع نَحْوَ الخير والمحبة والتعايش، وتنبذ الشر والرذيلة، وَلَا شَكَّ أن المدرسة هِيَ المشتل الَّذِي يسهم فِي بناء المجتمع، وتهذيبه وغرس القيم الجمالية والخلقية، فأطفال اليوم هم رجال الغد وصانعو المستقبل.

أ- الاشكالية : كيف يتم تفعيل القيم الجمالية في النص التربوي التعليمي في المنظومة التربوية، في ضوء الصورة البصرية الأيقونية المرتبطة بالنصوص القرائية بالمرحلة الابتدائية؟.

- **لماذا يتم اختيار الصور البصرية الأيقونية المرفقة بالنصوص القرائية ابتدائي، باعتبارها وسيلة تعليمية باعتبارها أداة مباشرة لتنمية الذوق الجمالي ؟**
- **إذاً، ما الصورة التربوية؟ وكيف تطورت هذه الصورة في الكتاب المدرسي الإبتدائي ؟ وما أنواع الصور ؟ ، وما وظائفها التربوية والديداكتيكية؟ تلكم هي الأسئلة التي سوف نحاول رصدها في موضوعنا هذا.**

المطلب الأول : مدخل الى القيم الجمالية في ضوء النص التربوي التعليمي

يصعب تعريف الجمال لأنه لا يقوم بذاته؛ بل يقوم بغيره في عالمي المحسوسات والمعنويات، إلا أنه يمكن إدراكه والاستمتاع به، وأما التذوُّق الجمالي فهو: الاستجابة النفسية الوجدانية لمؤثرات الجمال الممتعة، وأما موقعه من نفس الإنسان فإنه وسط بين ما هو عقلي، وبين ماهو مادي، حيث تتوسط الخبرة الجمالية بين الخبرتين العقلية والفيزيقية[1].

وأما التربية الجمالية فهي حصيلة اللقاء بين التربية و الجمال في مفهوم الإسلام، ويُقصد بها: " الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس مدركاً للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ويرتقي وجدانه، وتتهذب انفعالاته ".[2]، والإحساس بالجمال - في حد ذاته - خاصية إنسانية فريدة، لا نصيب للحيوان فيها، وهي من عجائب النفس البشرية التي لا تستطيع تفسيرها أو فهمها، إنما تشعر بها وتحسها، وتقع تحت سلطان تأثيرها، ونفوذها الواسع، فمع كون التذوق الجمالي يخفف من إيقاع المادية على النفس الإنسانية، ويفتح لها مجالاً خصباً للتعبير عن شعورها وإحساسها وانفعالاتها:[3]

فإنه مع ذلك حاجة فطرية ضرورية للإنسان على وجه العموم، يميل إليها الشرفاء من الأولياء وكبار العلماء، وحاجة أيضاً للشباب على وجه الخصوص، وللفتيات بصورة أخص؛ إذ هن أكثر تفوقاً في القيم الجمالية من الذكور، وأقل إصابة بمرض عمى الألوان منهم، والإنسان يستشعر الجمال بلذة ورضاً حتى وإن لم يكن مالكاً له؛ لأن القلوب مطبوعة على حب الصور الحسنة المتقنة، وما زال الإنسان يبذل غالب جهده العملي، وقدراته المتفوقة في التحسين والإبداع الجمالي.[4]

ومع كل هذه الروابط العميقة بين الإنسان والجمال[5]: فإن الجمال في التصور الإسلامي أصل عقدي مرتبط بالذات الإلهية العظيمة المتَّصفة بمطلق الجمال: " إن الله جميل ... "، فهو "حركة

---

[1]-عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، محاكاة للدراسات ولنشر والتوزيع، سورية، دمشق،2013 ، ص19-20.

[2]- عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، محاكاة للدراسات ولنشر والتوزيع، سورية، دمشق،2013،ص70.

[3]-محسن محمد عطيه، الفن والجمال في عصر النهضة، عالم الكتب، القاهرة، 2002،ص17-18

[4]- محسن محمد عطيه، الفن والجمال في عصر النهضة، المرجع نفسه، ص39

[5]- C.Metz,au delà de l analogie,l image,in communication,n°15, 1970,p.01

معرفية يرقى بها الإنسان إلى الكشف عن أسرار الخلق، والاستزادة من العلوم والمعارف: لينتهي إلى معرفة الخالق "، سبحانه وتعالى، وإجلاله ومحبته؛ فإن محبة الخالق جل وعلا " الناشئة عن معرفة الجمال أفضل من المحبة الناشئة عن معرفة الإنعام والإفضال؛ لأن محبة الجمال نشأت عن جمال الإله، ومحبة الإنعام والإفضال نشأت عما صدر منه من إنعام وإفضال"، ولا شك أن المحبة المنبعثة من جمال الخالق أفضل وأعظم[1].

والجمال مرتبط أيضاً بالصَّنعة الربانية من جهة أخرى، فيما بثه الله في هذا الكون من المخلوقات، ومرتبط أيضاً من جهة ثالثة بالمنهج التشريعي المنزل من عند الله تعالى، ففي القرآن الكريم دعوة ملحَّة للإنسان لتأمل ما فيه من القيم الجمالية، فالنص " القرآني نفسه هو أحد موضوعات الجمال، يدعو الإنسان إلى التفكر واستكناه ما فيه من قيم جمالية تعبيرية وتصويرية ".

كما تؤكد النظريات التربوية المعاصرة أن الطفل يولد مزودا بغريزة حب الجمال وحب الاطلاع؛ فالإنسان بفطرته يحب كل جميل وينجذب إليه بنفس درجة انجذابه لكل ما هو غير مألوف لديه وعلى هذا الغرض من التربية الجمالية هو أن تربى في الطفل حب الجمال، ومن ثم تنشئته على تقدير الجمال والإعجاب به، وأخيرا تنشئته على المقدرة على إصدار الحكم الجمالي وتذوقه، وهذا يدفعنا إلى التأكيد على ضرورة التربية في عملية التنشئة الجمالية، ولا يتعارض هذا مع فطرية حب الجمال في الإنسان، لأن حب الجمال يبقى محتاجا إلى الرعاية والتنشئة، كما أن التذوق الجمالي هو أقرب إلى الاكتساب منه إلى الفطرية، لأن الطفل يولد في بيئة يتفاعل معها بدءا من البيئة المنزلية.[2]

تحظى التربية الجمالية باهتمام في الأوساط التربوية حيث أصبحت جزءا مهما من مناهج المؤسسات التعليمية نظرا لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية والاجتماعية، وتعد التربية الجمالية العامل الأكثر تأثيرا في صقل التذوق الجمالي الموجود أصلا عند كل فرد والذي يملك القابلية التامة للنمو والتدريب والتهذيب، لذلك يمكن البداية مع الجمال أو العيش في كنفه وخلق ظروفه بالوسائل الجمالية الطبيعية والفنية يجب التخطيط لها وإدراجها في سلم أولويات تعاملنا مع بعضنا البعض، وموضوع الدراسة جذب اهتمام الباحث[3].

---

[1]- عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، المرجع نفسه ،2013، ص90

[2]- بوشعيب الزين، التربية الجمالية بالمدرسة المغربية: محاولة للتركيب، مجلة عالم التربية، عدد 11، .2001،ص19-20

[3]- بوشعيب الزين، التربية الجمالية بالمدرسة المغربية، المرجع ،ص15.

ولا شك أن المدرسة هي المشتل الذي يسهم في بناء المجتمع، وتهذيبه وغرس القيم الجمالية والخلقية،[1] إن أطفال اليوم هم رجال الغد وصانعو المستقبل. وتبقى النصوص الشعرية واحدة من مداخل بناء شخصية المتعلم على القيم الجمالية الذوقية، وتسعى هذه الورقة العلمية لإبراز جمالية تشاكل الموسيقى والمعنى في النص الشعري بالمدرسة الابتدائية. إن الحديث عن التربية الجمالية هو حديث عن تربية تستبطن المرجعية الجمالية في اكتشاف المحيط والتفاعل معه والحكم عليه، متخذة من مباحث علم الجمال منطلقا لها، سواء بشكل علمي أو من خلال الفطرة الكامنة في الإنسان، المحبة للخير والفن والجمال، فأضحت نفوسا ترى الجمال وتقدره وتنشرح له. وعلى مر الزمان كانت النفوس البشرية تتفاعل مع جمال الموجودات الإلهية على طبيعتها البكر.[2]

فتهتز القرائح الشجية للأصوات الندية والحركات الفنية، لكن في عصرنا الحاضر، حيث أصبحنا نتحدث عن صناعة الجمال وتوجيه الأذواق، بات من الضروري الحفاظ على الأمن الجمالي والذوق للأطفال من خلال إرساء تربية ذوقية سليمة، تستند إلى ثقافة جمالية تربوية تقرب مفهوم الجمال وتجليه وتسعى لإبراز ملامحه، في بيئة معاصرة أصبح فيها مفهوم الجمال مفهوما متغيرا،يخضع لتأثيرات العولمة، ويدخل في صراع وتدافع مع القيم التربوية المحلية للبلدان والأمم[3].

ولما كان الأمر على هذا النحو ، أصبح من الضروري ملاءمة الجمال للقيم التربوية، ذلك أن كل مجتمع وفق منظور تؤطره التربية الجمالية المتسمة بالقيم الإنسانية المشتركة الانفتاح التعايش الاحترام.... عبر قناة وجمعيات المجتمع المدني.... مؤسسات التربية؛ بما فيها المؤسسات التعليمية، ودور الشباب، عرف مصطلح التربية الجمالية لدى الفلاسفة وعلماء الجمال القدماء، باعتبارها أداة لتنشئة الإنسان على ذائقة جمالية، ضمن جماعته المحكومة بذائقة جمعية تضمن له

---

[1]- **تأويل الصورة**: انَّ الصورة موجودة لأننا نقرأها، فبعد هذه القراءة الوصفية لصورة- النص على التعيين بتحديد طبيعتها ومكوناتها(المنظور، زاوية النظر، الإضاءة ،إختيار الألوان(...، سيتخذ القارئ من هذه القراء الجماعية التي تواضعت عليها الجماعة المفسرة عونا تأويلياً يعضد به قراءته الفردية لنص الصورة الذي سيتقاطع فيه المستوى التعييني بالمستوى التضميني، ليشكلا قطبا الوظيفة السيميائية، ويحققا شكل مضمون الصورة، لأن التأويل الصورة مثل كل تأويل، يحتاج إلى بناء السّياقات المفترضة من خلال ما يعطى بشكل مباشر، ولا يمكن لهذا التأويل أن يتم دون استعادة المعاني الأولية للعناصر المكونة للصورة، وضبط العلاقات التي تنسج بينها ضمن نص الصورة، لنخلص إلى أنَّ كل القراءات التي تناولت الأعمال الفنية والصور هي عبارة عن تأويلات يستحيل معها تطابق الصورة مع المرجع ،فالصورة في العود والبدء دائماً في خلق قرائي وتأويلي جديد. راجع بدقة ذلك : محمد العماري،الصورة واللغة ا(مقاربة سيميوطيقية،مجلة فكر ونقد، السنةالثانية ,العدد 13،نوفمبر 1998،دار لنشر المغربية، الدار البيضاء، ص 137.

[2]- 6- C.Metz,au delà de l analogie,l image,in communication, Ibid , p 12-13.

الأمن الروحي والانسجام والوحدة والتلاحم، فقد وضع أفلاطون مثلا فكرة رائدة للتربية الجمالية بمفهومها الشامل، فقد تصور الفنانين في جمهوريته أن يكونوا من النوع الموهوب ليستطيعوا تشكيل ذوق المواطنين في كل مرافق الحياة على مستوى رفيع، أما الفنانون الذين ليس لديهم هذا المؤهل "الموهبة" فيطردهم أفلاطون من جمهوريته، لأنهم سيتصدون للذوق العام بلا كفاءة وسيفسدونه، ونظرا لأن الذوق وتقدير الجمال من الأمور المرتبطة بالفضيلة وبعمل الصالح فإن هؤلاء الفنانين سيكون إسهامهم مفسدا وبالتالي يشيعون الأخلاق الفاسدة بين الرعايا فيتأثر تكون الجمهورية الفاضلة أيما تأثر[1]."

ولقد عرفت كذلك - التربية الجمالية إضاءات من ثلة من الباحثين المحدثين يعرف صالح أحمد الشامي بـ: التربية الجمالية تعني؛ تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني، وأما الباحثان محمود الخوالده ومحمد الترتوري فيعرفان التربية الجمالية بأنها تربية الاطفال بالوسائل الجمالية بكل شيء رائع في الطبيعة، وتعويد الاطفال على التعامل مع القيم الروحية وتطوير المشاعر والحاجات الثقافية."

فالجمال عنصر كوني أصيل؛ بل لا يبعد أن يكون هو الحقيقة الكونية كلها، التي شملت المخلوقات والأخلاق والأفعال. ذلك إن الجمال في التصور الإسلامي يشمل كل موجود ظاهراً كان أو باطناً، كبيراً كان أو صغيراً، عظيماً أو حقيراً؛ فأقدس ما يقدِّسه المؤمن[2].

وأعظم ما يرجوه هو الرب Y، الذي اتصف بالجمال المطلق في ذاته وأفعاله، فما من صفة من صفاته إلا ولها أثرها الجميل المتغلغل في أعماق الوجود بأنواعه: الحي والميت، المتحرك والثابت، العاقل والأعجمي، الظاهر والخفي، وهكذا في كل ما خلق الله، ليس هناك من موجود في هذا الكون إلا ويحمل معنى من معاني الجمال: قد يكون ظاهراً في الأشكال والألوان والنقوش، وقد يكون باطناً في المعاني والرموز، فأينما وقع البصر، وسمعت الأذن من ملكوت الله تعالى فثمَّ الجمال، فهذه الصواعق رغم ما تُحدثه من خوف ورهبة تحمل معها معاني البهجة والجمال في رسومها وشعاعها، وفيما يرتبط بها من نزول الغيث، وانسياب المياه، وتشقق الأرض بالنبات: ما يبعث في النفس الراحة والاطمئنان، وكذلك في عالم الحيوان ليس من نوع مما يسير، أو يطير، أو يزحف، أو يسبح، إلا والجمال صبغته وطينته: في حركته، وألوانه، وسلوكه، وأشكاله.

---

[1]- بوشعيب الزين، التربية الجمالية بالمدرسة المغربية: محاولة للتركيب، المرجع السابق، ص29.

[2] - مارك جيمينيز، ما الجمالية؟، ترجمة: شربل داغر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص17-18.

وأما جمال الإنسان - الذكر والأنثى - فهو من أبدع ما في الكون هيئة وطبيعة، روحاً ونفساً، إلا أن جماله الظاهر والباطن مرتبط بإرادته - إلى حد كبير - فهو مأمور برعاية ظاهره بالطهارة وحسن المظهر وصحة البدن، وتفقُّد باطنه بالتربية والتهذيب وصحة المعتقد.

فنجد كما هو في دراستنا الموسومة ب القيم الجمالية والذوقية بالتعليم الابتدائي :الصورة البصرية الأيقونية المرتبطة بالنصوص القرائية

المطلب الثاني التربية الجمالية والذوقية بالتعليم الابتدائي :مدخل الصورة البصرية الأيقونية :

أ- النصوص القرائية و التربية الجمالية والذوقية :

الصورة علامة بصرية ندرك من خلالها نوعا من محاكاة الواقع وليس الواقع ذاته،ما دمنا لا ندرك سوى ما نعرفه عن العالم "لأن طريقتنا في الإدراك والتمثيل لا هي كونية ولا هي طبيعية، إنها تقوم على سياق الحضارة برمته : معتقدات ديانة، أخلاق، فلسفة"[1].

من خلال معاني الصور وجماليتها تسعى هذه الورقة العلمية إلى الوقوف عند واقع اختيار الصور البصرية الأيقونية المرفقة بالنصوص القرائية ابتدائي، باعتبارها وسيلة تعليمية من جهة، ومعيناً ديدكتيكياً لإرساء التعليمات من جهة أخرى، فهي بهذا تلعب دورين متلازمين: دورا ديدكتيكيا ولا سيما في بناء الوضعية الاستكشافية وفهم معاني النص القرائي، ودورا قيميا يسعى لبث تربية جمالية وذوقية رفيعة في نفس المتعلم(ة)،[2] مدخلاً من مداخل بناء الشخصية الإنسانية لدى المتعلم(ة)،[3] باعتباره(ا) مواطن(ة) الغد الذي نسعى جميعاً من أجل أن يحظى بحياة سعيدة وجميلة، والتي تنعكس بشكل واضح في صناعة المجتمع الجميل والسعيد، ذلك المجتمع الذي يتمتع بتربية خلقية، تستبطن تربية ذوقية تقدر الحق وتنزع نحو الخير والمحبة والتعايش، وتنبذ الشر والرذيلة. ولا شك أن المدرسة هي المشتل الذي يسهم في بناء المجتمع، وتهذيبه وغرس القيم الجمالية والخلقية، فأطفال اليوم هم رجال الغد وصانعو المستقبل.

---

[1] -Fozza (Jean Claud) :**Petite fabrique de l'image.** Magnard.1989.P1

[2] -مارك جيمينيز، ما الجمالية؟، ترجمة: شربل داغر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص34-35

[2] - عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، المصدر السابق ، ص132.

[3] - عبد العزيز بن عبد الجليل، مقاصد التربية الموسيقية، مجلة عالم التربية، عدد 11، 2001، ص11-12.

وتبقى الصور البصرية الأيقونية المرفقة بالنصوص القرائية بمقررات اللغة العربية من الأيقونات الجمالية التي يحتك بها المتعلم(ة) يومياً، والتي ينبغي أن يتم اختيارها بما يجعل منها واحدة من مداخل بناء شخصية المتعلم على القيم الجمالية الذوقية وتهذيبها، ومصاحبة شخصية التلميذ بغية إفهامه وتبصره بقيمة الجمال في الوجود[1].

وفي هذا السّياق، تبرز الأهمية البالغة للمدخلات الفنية بمختلف أشكالها وأنواعها في البرامج والمناهج الدراسية، فالمسرح والموسيقى والرسم والتشكيل والسينما و غيرها من الفنون، لعبت أدوارا طلائعية عبر التاريخ، في محاولة جادة لاكتشاف المواهب وصقلها، كذلك على مستوى إعمال آليات التفكير واتساع أفق الذاكرة، وهو كذلك من باب التنوع والتعدد الذي يمكن أن يفسح المجال أمام الفوارق في صفوف المتعلمين، من أجل اكتشاف الخصائص النمائية لكل تلميذ ومساعدته على تحقيق فعل التعلم[2].

ب- الوظائف التربوية للتربية الجمالية :

يرى عدة باحثين في مجال التربية وعلومها أن أبرز مهام التربية الجمالية تتجسد في تطوير القدرة والاستعداد لدى الناشئة على تلقي كل ما هو رائع في الطبيعة والفن والبيئة ، ومن ثمة تربية الذوق الجمالي لديهم. وعليه فإن للتربية الجمالية وظائف مهمة تضطلع بها المدرسة اتجاه الناشئة يمكن حصرها في العناصر التالية:

أ - الوظائف الاجتماعية : تبنى العلاقات الانسانية على أسس جمالية من خلال التواصل الاجتماعي والمشاركة والعمل الجماعي ، والتربية الجمالية تظهر علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين من حوله عندما يقيمها على أساس التفاهم المتبادل والتسامح على مستوى البيئة المحيطة بالتلاميذ ، حيث يستلهمون منها اتجاهات المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال التراث الاجتماعي من عادات وتقاليد [3]، والتربية الجمالية أداة أساسية تحدث التناسق والترابط بين أفراد المجتمع ، فهي تؤدي وظيفة هامة في توجيه أنماط السلوك العام لحماية البيئة الاجتماعية من أي خلل أو انحراف، وهي وسيلة مهمة في بناء الشخصية وتكاملها من خلال التأمل في جمال الكون والاستمتاع بآيات الجمال فيه. وهي أيضا وسيلة بناء أخلاقي ، فالتحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الفرد ويسود بذلك السلم الاجتماعي في أسمى معانيه ، كما أنها ترقى بالفرد ليتجاوز ذاته إلى الاندماج في الآخرين فيسود التكافل الاجتماعي في أبهى صوره.

1-مارك جيمينيز، ما الجمالية؟، المرجع السابق ، ص19-20.

[2]-عبد العزيز بن عبد الجليل، مقاصد التربية الموسيقية، المصدر السابق، ص57.

[3]- بوشعيب الزين، التربية الجمالية بالمدرسة المغربية: محاولة للتركيب، المرجع السابق، ص30-31.

ب - الوظائف الأخلاقية :

تعد التربية الجمالية أداة الفرد في تنمية الذوق الجمالي وتكوين المعايير التي تساعد الناشئة على تمييز الجميل من القبيح إلى جانب وظيفتها الأساسية في تنمية وعي التلاميذ بغرس القيم الجمالية السامية في نفوسهم ، كما أنها تطور الحس الأخلاقي لدى التلاميذ واحترام الآخرين ومراعاة حقوقهم[1].

ج الوظائف الشخصية :

تضمن التربية الجمالية تربية حواس الفرد وتدريبها على تنسيق علاقاتها بكل الظواهر المحيطة بها ، فاهتمامها الأساسي هو تشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية المختلفة ، وهي تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة وتساهم في ابراز، الجمال في الطبيعة وتحسين مظاهرها ، وتحسن الادراك بالفن وتمكن المتعلم من رؤية الأبعاد والاحساس بالقيم النبيلة.

كما تسهم التربية الجمالية في اتساع الادراك لأنواع الجمال الكامنة في معاني الخبرات المختلفة التي تساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة وتعزز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتساعدهم على التعبير عن الذات وتجعلهم يتحملون مسؤولية الأفعال والنشاطات التي يقومون بها في المدرسة وخارجها ، وتشجعهم على نبذ العنف والابتعاد عن ممارسة السلوكات العنيفة واتقان الأعمال الفنية وضبط النفس وتنمية مشاعر التميز الفردي والشعور بالإنجاز[2].

د- الوظائف العلمية : تهدف التربية الجمالية إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقدير الجمال وتشجيع التلاميذ على الابتكار والابداع وتنمية الاستعداد الداخلي فيهم ، ومن هنا تعد التربية الجمالية الابداع عنصرا أساسيا في تكوين التلاميذ ، فقد أكدت الدراسات النفسية الحديثة في مجال علم النفس النمو أهمية الجانب الابداعي لدى الطفل.

ودوره في تطوير القدرات العقلية ما يساهم في تدعيم حريته الشخصية واستقلاله الذاتي. والتربية الجمالية تهذب حياة الطفل وترقيها من خلال الاهتمام بتلقين الفنون الجميلة كالرسم والتصوير والموسيقى والشعر والأدب.

---

[1] - A.J.Greimas, J.Courtés, sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, ed.Hachette, paris, 1979, p.1815- Marie Claude vettraino Soulard ,lire une image ,ed.Arland colin ,paris, 1993,p20.

[2] - A.J.Greimas, J.Courtés, sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, ed.Hachette , Ibid , p 23.

هـ - الوظائف النفسية والتربوية : من أهم وظائف التربية الجمالية أنها تزيد من قدرات التلاميذ في الادراك للأشياء المختلفة واصدار الأحكام الجمالية والتمييز بين الشيء الجميل والشيء القبيح ، وبالتالي تهذب انفعالات الطفل واستجاباته الحسية ، فتهتم بتوضيح مقومات الجمال في المواضيع الجمالية وتمكنه من التجاوب العاطفي مع المعايير ذات الطابع الجمالي، وتساهم التربية الجمالية في ادخال الفرح والسرور والبهجة إلى نفوس التلاميذ من خلال الأنشطة المختلفة التي يقومون بها من رسم وأشغال يدوية وموسيقى ونحن ومسرح وأناشيد.

المبحث الثاني : عن الجمالية وجذورها الفنية التربوية

على اعتبار أنَّ الجمالية تستمد جذورها التاريخية من سيرورة الفن والعمل الفني، ذلك لأن" الجمالية بقيت في الغالب متكتمة حيال الفن الذي هو في طور التشكيل، ومتحفظة أمام الأعمال الجديدة، ميالة في الغالب إلى الاهتمام بالأعمال الإبداعية الفنية المعترف بها، بوصفها من الأعمال الخالدة، بدل أن تتحدث عن قيمة الأشياء الجديدة،... يعود هذا الحذر[1]، واقعا، إلى بدايات الجمالية الفلسفية، وفي هذا الإطار نجد أنَّ رواد الفلسفة الإغريقية ومن بينهم أفلاطون الذي نظر إلى الجمال من زاويتين" [2]:**جمال مادي وآخر مثالي**، واعتبر أنَّ الشكل، وليس المضمون، هو الذي يجعل العمل الفني جميلاً، وذهب أرسطو إلى أنَّ الجمال ما قام على الانسجام والتآلف والوضوح والكلية[3]، وغير بعيد عن هذا المفهوم، فقد رأى أغسطين أن الجمال يقوم على وحدة المختلفات وعلى التناسب العددي والانسجام بين الأشياء"، وفي الاتجاه نفسه ذهب الفيتاغوريون إلى أن الجمال يقوم على النظام والتماثل وعلى الانسجام".

وبخصوص الفلسفة العربية الإسلامية، جاءت مجموعة من المحاولات النقدية حول أنواع وأشكال فنية مختلفة، حيث "تحدث ابن سينا في كتابيه "**الإشارات**" و"**الشفاء** "عن الجمال حينما توقف أمام كيفية مزج الألوان من أجل جلب العين وإغرائها وجعلها تهيم في متاهات التلذذ والاستلذاذ. وعلى ذكر اللذة والاستلذاذ، ربط الرازي في كتاب له بنفس العنوان بين اللذة والجمال، وكذلك فعل أبو حامد الغزالي في "**إحياء علوم الدين**"، حيث ميز بين الرقص الذي يستلذ ويستجمل، والرقص الذي يستلذ ولا يستجمل.[4]

---

[1]- الصديق الصادق العماري، فلسفة الفن وعلاقتها بميلاد الجمالية، مجلة المسرح العربي، العدد 24، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 2018. ص116-117.

[2]- عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، المصدر السابق ص32.

[3]-شاكر عبد الحميد عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة، العدد : 311، يناير 2005، ص29.

[4]- الصديق الصادق العماري، فلسفة الفن وعلاقتها بميلاد الجمالية، المرجع السابق، ص 12 .

وفي نفس الإطار يندرج كتاب الموسيقى الكبير لأبي نصر الفارابي ورسالة الكندي في الموسيقى، و"الرؤيا" للثعالبي الذي يبحث فيه عن كيفية التقاط العين للصورة، وكان لزاماً على الفن والفنان انتظار عصر النهضة، وهو العصر الذهبي والفتح العظيم على الإنسانية جمعاء في جميع مناحي الحياة، ففي هذا العصر تعددت الفنون وتشعبت وأصبحت للفنان قيمة اعتبارية اجتماعية، حيث أصبح التركيز ليس على الطلبيات الفنية وكثرتها بقدر ما التركيز على كفاءة ومهارة الفنان الإبداعية، ومدى قدرته على إنتاج عمل فني بشكل جمالي. وقد بلغ الفن في هذا العصر ذروته مقارنة مع ما كان عليه من قبل، فقد "سادت نظرية المحاكاة والتفكير الجمالي والنقدي، خلال عصر النهضة، بفضل التأثير الذي أحدثه كتاب "الشعر" عندما ترجم عن اليونانية عام 1498م، وكشف فيه أرسطو عن وظيفة الفن، على **اعتبار أنه تقليد للطبيعة في تسامي، فليست مهمة الفنان.**[1]

ومن هذا المنطلق، تقف عند حد نقل المظهر الحسي للأشياء، والموضوعات كما هي عليه في الواقع، بل يتعدى ذلك ليصل إلى خلق صورة أو نموذج يخضع للقوانين الطبيعية"، و نظر كانط للجمال على أنه رمز للخير، واعتبر النشاط الجمالي نوعا من اللعب الحر بالخيال بعيدا عن سلطة العقل والمنطق، كما ذهب هيجل إلى أن الجمال هو اتحاد الفكرة بمظهرها الحسي سواء كان في الفن أو في الطبيعة، وذهب شوبنهاور إلى أن الجمال يحرر العقل، ويسمو بنا إلى لحظة تعلو على قيود الرغبة وتتجاوز حدود الإشباع [2].

مما سبق، يتضح أنَّ مفهوم الجمال متعدد ومتشعب ولا يمكن تحديده ببساطة، لأنه مرتبط بتعدد المرجعيات الفكرية والنقدية، لذلك، الإجابة عن السؤال :ما الجمالية؟، صعبة ومعقدة لتداخل التعاريف وتعددها وتشعبها، وعلم الجمال الحديث- كما نعرفه اليوم- إن أمكن أن نتتبعه بدءًا من القرن الثامن عشر عندما ابتكرت هذه الكلمة لأول مرة من خلال الفيلسوف بومغارتن. ومن حيث فقه اللغة،فإنَّ الجماليات كانت تعني دراسة الإدراك الحسي، لكن ولع بومغارتن

---

[1]- الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001، ص11.

[2]- زهور باقي أحمد بوكماخ من المسرح والسياسية إلى تأليف سلسلة اقرأ")، موقع هسبريس، المغرب، الاثنين 12 غشت 2013 م. http://hespress.com/portraits/86476.htm

[3]- الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001.- الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساس، انموذجاً، ص 112.

بالشعر خاصة والفنون عامة جعله يعيد تعريف حدود هذا الموضوع على أنه" :نظرية الفنون العملية أو علم المعرفة الحسية، ذلك إنَّ الجمال عبارة عن إحساسات وتجارب وخبرات مستلهمة من البيئة: من الطبيعة ومن المجتمع .يتمثلها ذهن الفنان، فتصير في مرحلة أولى فكرا ذاتيا صرفا، ينقل في مرحلة موالية إلى الآخرين للتأثير فيهم، بحيث يستطيع المتلقي أن يتفاعل ويتجاوب معه عبر وسائط فنية معروفة لدى الناس مثل الصورة الفنية واللوحة التشكيلية والموسيقى وما إلى ذلك... الجمال إذن، شعور بالابتهاج والسرور والمتعة النفسية، يشعر به الإنسان وهو يرى أثرا فنيا جميلا. وبهذا المعنى يعتبر الجمال هو ذلك الذي عند رؤيته يسر ويبهج ويجذب المتلقي[1].

المطلب الثالث : الصورة التربوية في النصوص القرائية من خلال القيم الجمالية والذوقية بالتعليم الابتدائي :الصورة البصرية الأيقونية:

لقد حقق الكتاب المدرسي التربوي في مرحلة الابتدائية - اليوم - تطوراً لافتاً للانتباه على مستوى توظيف الصورة البصرية والمرئية، وحقق أيضا نجاحاً كبيراً في استثمارها تربويا وديداكتيكيا مقارنة بالفترات السابقة، حينما كان الكتاب المدرسي التقليدي مجرد كتابة خطية أفقية وعمودية خالية من الألوان الضوئية أو التشكيلية سوى هيمنة اللون الأسود الذي يتربع على صفحة البياض، ومن ثم، فقد كانت صفحات هذا الكتاب مجرد أوراق تتقاطع فيها الخطوط والأسطر فوق فراغ أبيض يمنة ويسرة ، دون أن تتخللها صور تربوية أو تعليمية أو ديداكتيكية، مع العلم بأن المتعلم بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة[2] ، وقد وعرف –كذلك-الباحثان محمد السيد وعزة الصادق التربية الجمالية بأنها":التربية التي تعد الأطفال لتذوق الجمال في صور متعددة، فمن خلالها تتاح الفرص الإبداعية، وتنمو المعرفة، وتكتسب المهارات، ويتسع الإدراك، وتعمق الرؤية، ويعرفانها –كذلك- بأنها: "**رعاية النشء منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال، والعيش في كنفه، وتهيئة ظروفه، واستخدامه كأداة عدوى لسائر الأفراد، ليشبوا في ألفة لا تنقطع بقيم الجمال في كل ميادين الحياة**".[3]

لا تكتفي الصورة في بناء عالمها بالمعطيات ذات البعد الأيقوني. بل توظف معطيات أخرى ترتبط بالعناصر التشكيلية، فالصورة ألوان وأشكال تحين عبرها المعطيات الأيقونية، فقد تكون الصورة عبارة عن بيوت وأشخاص وحيوانات، ولكنها أيضا ألوان ومواقع، وأوضاع لهذه الأشياء

---

[1]- الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001.

[2]– الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساس، انموذجاً، ص15.

[3]- René La Borderie ,les images dans la société et l éducationed.casterman,paris, 1972,p.p.1314.

الممثلة،[1] تختلف معانيها باختلاف السياق الذي ترد فيه،إن لم نقل الثقافات التي تواضعت على إعطائها دلالات خاصة، والحضارات التي يتفاعل معها المجتمع سواء كانت متزامنة معه أم لا. وهذا ما نستطيع تبينه من خلال اختلاف اشتغال الألوان حتى داخل المجتمع الواحد (الأبيض لون الفرح والحزن في مثلا).بناءاً على ذلك، لا يمكن التعامل مع المعطيات التشكيلية اعتباراً لوجودها المادي وإنما انطلاقا من الأبعاد والدلالات التي اكتسبتها في إطار ثقافة معينة ، لا يكون المعنى في الصورة محايثاً للعناصر المكونة لها، سواء كانت ذات بعد أيقوني أو تشكيلي، إنها تحتاج إلى معارفنا القبلية من أجل تفكيكها، لكن عندما تصبح الصورة غير مستقلة يصبح المعنى مرتبطا بالسياق " ذلك إن النص لا يمكن أبدا أن يكون معزولا، فهو يستمد معناه من العلاقات المباشرة مع نصوص أخرى[2].

ويتعلم من خلالها الكثير الكثير، خاصة إذا كان هذا المتعلم طفلا في المراحل الأولى من التعليم الأولي أو الدراسي؛ لأنه لا يتعلم إلا بالمحسوس والملموس والمشخص حسب التصور النفسي والمعرفي لجان **بياجيه (Jean Piaget)** وأكثر من هذا ، فالطفل المتعلم يقبل كثيرا على الكتب والمجلات والوسائل البصرية التي تستخدم الصورة، فينساق مع جمالياتها الفنية، ويتأثر بأشكالها البصرية، ويندهش الألوانها الزاهية المثيرة، ويتيه مع عوالمها التخيلييية، سواء أكانت واقعية أم احتمالية أم مستحيلة. كما يتلذذ بظلالها الجذابة، ويتمثل رسائلها الهادفة. ومن ثم، فالطفل المتعلم يرتاح إلى الصورة المرئية أكثر مما يرتاح إلى درس جاف مقرف يستخدم فيه المدرس اللغة البيانية من بداية الحصة حتى نهايتها، ومن هنا، فالصورة وسيلة مهمة في المجال التربوي والتعليمي، نظرا لفوائدها الكثيرة، وأدوارها الهامة.

أ-مفهوم الصورة التربوية: من المعلوم أن الصورة المرئية هي تمثيل محسوس ومشخص للعالم، وتتميز عن الصورة البلاغية واللغوية، ذات الطاقة التخييلية المجردة، بطابعها المرئي والبصري والسيميائي. ويعني هذا أن الصورة البصرية صورة سيميائية وأيقونية بامتياز، يتداخل فيها الدال والمدلول والمرجع لتشكيل الصورة العلامة. ويعنى هذا أن الصورة المرئية هي صورة حسية تخاطب العين أكثر مما تخاطب الحواس الأخرى. وترتبط هذه الصورة بالشكل واللون والخط والظلال والنقط والهيئة والحال والانطباع واللقطة والضوء والصباغة ... إلخ.[3]

---

[1]– شاكر عبد الحميد عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة، العدد : 311، يناير 2005، ص119.

[1]- فرنسوا راستيي ":المعنى بين الموضوعية والذاتية ".ترجمة محمد الرضواني.**علامات**،ع13.س.2000. ص 19-23.

[3]- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، عدد 267، 2001، ص51-52.

[3]- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، المرجع نفسه، 267، 2001.

[4]- فرنسوا راستيي ":المعنى بين الموضوعية والذاتية "، المرجع السابق، ص19.

ومن حيث الدلالة السيميائية، فالصورة تكون أكثر تعبيرا وتوضيحا من الكلمات اللغوية، ومن ثم، فصورة واحدة خير من ألف كلمة. لذلك، تلتجئ العلوم والمعارف ووسائل الإعلام إلى توظيف الصورة في عملية الأداء والتبليغ والتواصل ونقل الخبر. وينضاف إلى هذا أن الصورة قد تبنى على عدة علاقات ، مثل: علاقة المطابقة، وعلاقة المماثلة، وعلاقة الإحالة، وعلاقة الأيقنة، وعلاقة الإيحاء، وعلاقة الترميز والعلاقة السيميائية، وعلاقة التضمين، وعلاقة التعيين، وغيرها من العلاقات الأخرى التي تتحدد من خلال السياق التداولي والتواصلي أما الصورة التربوية، فهي صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم، وبالضبط في الفصل الدراسي. وبالتالي تتحول هذه الصورة إلى صورة ديداكتكية أو ما يسمى أيضا بالصورة التعليمية التعلمية.[1]

وماهية هذه الصورة أنها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة تساعد المتعلم والمدرس معا على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدرس ، وتبيان جزئياته وتفاصيله المعقدة بشكل محسوس ومشخص، خاصة أن المتعلم لا يمكن فهم المجردات كثيرا. لذا، تقوم الصورة التربوية بدور هام في تبسيط الدرس وتسهيله، وتلخيصه، وتبيان خطواته المقطعية بطريقة ديداكتيكية ميسرة راسخة في العقل أو الذهن والآتي أن الصورة التربوية تؤدي نفس ما تؤديه الوسائل الديداكتيكية من وظائف بيداغوجية وتعليمية ونفسية واجتماعية وتثقيفية وإعلامية.... علاوة على هذا، فالصورة التربوية هي صورة إدراكية ذهنية من جهة أولى، وصورة انفعالية ووجدانية من جهة ثانية، وصورة حركية توحي بالفعل والأداء والإنجاز من جهة ثالثة. ويمكن أن تكون للصورة البيداغوجية مجموعة من الوظائف غير الوظيفتين التربوية والديداكتيكية، كالوظيفة التعبيرية، والوظيفة الجمالية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة الحفاظية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الأيقونية، والوظيفة الثقافية والوظيفية السيميائية، وغيرها من الوظائف الأخرى التي تتحدد من خلال السياق النصي والذهني[2].

المطلب الرابع : تطور الصورة في الكتاب المدرسي المرحلة الإبتدائية أنموذجاً :

عرف الكتاب المدرسي الإبتدائي أربع مراحل على مستوى تطور الصورة التربوية أو الديداكتيكية ، وهذه المراحل هي :

:1-مرحلة غياب الصورة: ترتبط هذه المرحلة بظهور المدارس العتيقة والكتاتيب والجوامع القرآنية في بعض الكتب المدرسية الابتدائية، وفي هذه المرحلة لم تكن الكتب المدرسية أو المقررات التعليمية توظف الصور التربوية أو التعليمية، بل كان التركيز على اللغة والبيان

---

[1]- سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، إفريقيا الشرق، سنة 2004،المغرب, ص30-32.

[2]- فرنسوا راستي ،- فرنسوا راستي ":المعنى بين الموضوعية والذاتية، المرجع السابق ،ص29-23.

والإلقاء. فقد كان المدرس يشرح الكتب التراثية الصفراء تفسيرا وتأويلا وتعليقا وتحشية[1]، ويعني هذا أن الكتاب المدرسي لم يكن سوى كتابة خطية أفقية وعمودية، ترسم فوق صفحة صفراء أو بيضاء. وأكثر من هذا أن المطبعة في تلك الفترة لم تتطور بعد تقنيا وفنيا وجماليا لتستفيد من التقنيات الحديثة على مستوى الرقن أو الطبع أو الكتابة، كما هو حال الكتب الأجنبية في مجال القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. ، وظلت الكتب المدرسية الإبتدائية غفلاً من الصور، ، وكانت تحوي صورا مختلفة.... [2]

مرحلة الصورة السوداء بعد الاستقلال، قررت وزارة التربية الوطنية مجموعة من الكتب التعليمية المتنوعة والمختلفة حسب المواد الدراسية، كانت تتضمن صورا سوداء غير ملونة حسب طبيعة المطبعة السائدة آنذاك، كما يظهر ذلك جلياً في كتب النصوص الأدبية، خاصة كتاب النصوص الأدبية للسنة الرابعة من التعليم الثانوي في سنوات السبعين من القرن الماضي، فقد كانت صور الشعراء والكتاب في هذا الكتاب مرسومة باللون الأسود في كل أبعادها وملامحها التخييلية ، وهذا يذكرنا بصور كتاب(**تاريخ الأدب العربي للباحث اللبناني حنا الفاخوري**).

2-مرحلة الصورة الملونة: لقد استخدم الكتاب المدرسي الصورة الملونة بكثرة مع سنوات الثمانين من القرن الفائت، وإن كان أحمد بوكماخ سباقا إلى توظيف الصورة الملونة في سلسلة كتبه الدراسية المعنونة بـ (اقرأ)، منذ الستينيات من القرن العشرين (1960م)، وقد كان هذا الكتاب نموذجيا من حيث كثرة الصورالزاهية والمثيرة التي تنمي قدرات التخييل لدى المتلقي. وما تزال كتبه - إلى حد الآن تعتمد من قبل الأفراد وبعض المؤسسات التربوية والتعليمية والسبب في ذلك أنه كان كتابا تربويا متميزا بصوره الرائعة. وبالتالي لا يمكن مجاراته إبداعيا وتربويا ، أو مضاهاته على مستوى توظيف الصور في سياقاتها القرائية والتداولية وأجوائها الأدبية والفنية والإبداعية. ومن ثم، فلقد " انفرد أحمد بوكماخ في تأليف)اقرأ) بتوظيف الرسوم بكل أشكالها وأجناسها وأنواعها.[3]

إذ شكلت هذه المنهجية سبقا، ويرى أحمد الفتوح، الناقد السينمائي ورئيس المنتدى الثقافي بطنجة أنه باستثناء الصور الفوتوغرافية التي تزين غلاف الأعداد،

---

[1]- النابلسي عبد الغني" : تعطير الآنام في تعبير المنام".انظر محمد الهجابي : **التصوير والخطاب البصري** .ديوان 30 -الرباط، الطبعة الأولى، 1994.ص :297.

[2] -Barthes (Roland) : "Rhétorique de l'image".In Communications, n° 4, Paris, Seuil, 1964, p49.

[3] Barthes (Roland) : "Rhétorique de l'image".In Communications, Ibid, p49-

وظف أحمد بوكماخ الرسوم كدعامة للنصوص، ومكملة لها، أو باعتبارها مواضيع مستقلة. هذا، وقد استفاد بوكمان من وظائف الصورة فيتجميل النص، لتحفيز فضول الطفل، واثارة انتباهه لتحقيق متعة بصرية، وتشجيعه على القراءة، إضافة إلى توظيف الرسوم لذاتها من خلال أسئلة حول موضوع الرسومات وشكلها، ثم لكونها منطلقا للتعبير الشفوي والكتابين، وهنا تكمن الوظيفة التعبيرية واللغوية...

وتعتبر رسوم مجموعة (**اقرأ**) مجالا خصباً للدراسة والتحليل بالنسبة للمتخصصين في سيميائيات الصورة، إذ تتجاوز عدد صفحات الكتاب الواحد ثلاث مرات، تختلف فيها تقنيات وأساليب إنجاز وابتكار هذه الرسوم. لقد اشتغل أحمد بوكماخ مع الفنان التشكيلي محمد شبعة، والفنان المسرحي والكاريكاتوري المرحوم أحمد الشنتوف، وكان هذا التعاون بين الكاتب والرسام أساسا لتأليف السلسلة وتنسيقها وإخراجها شكلا ومضمونا، إضافة إلى تعاون بوكماخ مع الشاعر أحمد الحرشني الذي كان يتقن عدة لغات أجنبية، وعمل على مساعدة بوكماخ في ترجمة مجموعة من نصوص (اقرأ) من لغتها الأصلية إلى العربية (1) وهكذا، يتبين لنا بأن أحمد بوكماخ كان سباقا إلى توظيف الصور الملونة في الكتاب المدرسي بعد أن كانت هذه الصور مقتصرة على الكتب المصرية واللبنانية.[1]

<u>3- مرحلة الصورة الرقمية</u>: لم تتبلور الصورة الرقمية في الكتاب المدرسي إلا مع سنوات الألفية الثالثة، بعد انتشار الحاسوب تعميمه تجاريا واعلاميا، وتطور الثورة الرقمية والتكنولوجية، وتكاثر الصور في مواقع الشبكات العنقودية في مختلف أنواعها وتشكيلاتها وبالتالي أصبح عصرنا هذا عصر الثورة الرقمية بامتياز. لذلك، ساير الكتاب المدرسي الابتدائي هذه الثورة بتطعيم نصوصه ومضامينه التعليمية التعلمية بمجموعة من الصور الرقمية، لكي يحتك بها المتعلم على مستوى التلقي والاستثمار والتطبيق من جهة، ويوظفها المدرس في بناء درسه الديداكتيكي عبر مختلف مقاطعه التدبيرية والتخطيطية من جهة أخرى[2].

<u>المطلب الخامس : أنواع الصور في الكتاب الإبتدائي في ضوء الصور التربوية:</u>

يتضمن الكتاب المدرسي الابتدائي في مختلف أسلاكه التربوية أنواعا من الصور التربوية التي يمكن حصرها في ما يلي: أ-**<u>الصورة التربوية أو البيداغوجية:</u>** نعني بالصورة التربوية تلك الصورة التي توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كان تشخص

---

[1] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Paris ,Mercurede France, 1972.p , 176.

[2] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p , 176.

هذه الصورة واقع التربية ، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة، تفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي، أي: إن الصورة التربوية هي التي تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال. وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية والتعليم. ولا تقتصر هذه الصورة على ما هو تربوي عام فقط، بل تطلق على الصور الموظفة في الكتاب المدرسي، ما عدا الصورة الإشهارية، والصورة التشكيلية والصورة الفوتوغرافية، والصورة التوجيهية التحسيسية... بل لابد أن تكون صورة متميزة بهدفها التربوي والتعليمي.

ب-الصورة الديداكتيكية : يحوي الكتاب المدرسي من خلال النصوص القرائية مجموعة من الصور الديداكتيكية التي توظف في حصة الدرس تخطيطاً وتدبيراً وتوضيحا وتقويما، مثل الصور الإدماجية وصور الوضعيات والصور الإيضاحية والخطأ ،أي: إن الصورة الديداكتيكية هي تلك الصورة التعليمية المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة : المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي. وتندرج هذه الصورة كذلك ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح، وبالتالي، يستعمل المدرس الصورة الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا وتوضيحا واستثمارا واستكشافا واستنتاجا وتقويماً [1].

ج-الصورة الإشهارية: يستعين الكتاب المدرسي بالصورة الإشهارية باعتبارها مادة للدراسة والتحليل والنقد والتقويم، وأداة ديداكتيكية لنقل الخبرات والمعارف التعلمية والآتي أن هذا الكتاب مليء بتلك الصور التي تستثمر خاصة في القراءة والإنشاء والتعبير .... هذا، ويقصد بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا، والتأثير عليه حسيا وحركيا ، ودغدغة عواطفه لدفعه لاقتناء بضاعة أو منتوج تجاري ما. وقد ارتبطت الصورة لإشهارية بالرأسمالية الغربية ارتباطا وثيقا ، واقترنت كذلك بمقتضيات الصحافة من جرائد ومجلات ومطويات إخبارية[2].

فضلا عن ارتباطها بالإعلام الاستهلاكي بما فيها الوسائل السمعية والبصرية من راديو، وتلفزة، وسينما ومسرح، وحاسوب، وقنوات فضائية، بالإضافة إلى وسائل أخرى كالبريد، واللافتات الإعلانية ، والملصقات، واللوحات الرقمية والالكترونية.

---

[1] - Matlin.(Margaret W) : **La cognition. Une introduction à la psychologie cognitive,** traduction de la 4ème édition américaine par Alain Brossard, Paris, De Boeck Université 2001.P :51.

[2] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p 170.

د-الصـــورة الفوتوغرافيـــة: لا يقتصـــر الكتـــاب المدرســـي علـــى الصـــور التربويـــة والديداكتيكيـة والإشـهارية فقـط، بـل يسـتعمل صـوراً فوتوغرافيـة تنقـل عـوالم المحـيط وبيئـة المـتعلم بكـل أجوائهـا التخييليـة والواقعيـة والممكنـة والمحتملـة، وتحضـر هـذه الصـورة مضـمو[1]نـا، وأداة بمعنى أنَّ هـذه الصـورة تسـتعمل لأغـراض دراسـية ووسـيلة للتوضـيح والشـرح والتقـويم، ومـن المعلـوم أن الصـورة الفوتوغرافيـة صـورة مختصـرة ومختزلـة للواقـع الحقيقـي مسـاحة وحجمـا وزاويـة ومنظـورا وتكثيفـا وخيـالا وتخيـيلا وبالتـالي، فهي تعبر عـن لمسـات المصـور وأفكـاره ووجـه نظـره وطبيعـة وعيـه وإدراكـه الـذاتي والموضـوعي، هـذا، وتتميـز الصـور الفوتوغرافيـة في الكتـاب المدرسـي بخاصـيتها التربويـة والديداكتيكيـة، وتتسـم أيضـا بطابعهـا المهني / التقني، وطابعهـا الفني والجمـالي وطابعهـا الرمزي والدلالي، وطابعها الإيديولوجي والمقصدي.[2]

كمـا تتشـكل الصـورة الفوتوغرافيـة مـن الـدال والمـدلول والعلاقـات التي تجمـع بينهمـا. ويعني هـذا أن الصـورة الفوتوغرافيـة، باعتبارهـا صـورة واصـفة للواقـع، يمكـن إخضـاعها لثنائيـة التعيـين والتضـمين، وثنائيـة الاسـتبدال والتـأليف، وثنائيـة الـدال والمـدلول وثنائيـة التـزامن والتعاقـب. ولا ننسـى أيضـا بعـض المكونـات المناصـية الأخـرى كحجـم الصـورة الفوتوغرافيـة حجـم صـغير، ومتوسـط، وكبيـر)، ومقاسـها، وطبيعتهـا (الصـورة الشمسـية الصـورة الرقميـة، والصـورة الاصـطناعية، والصـورة المفبركـة، والصـورة المركبـة مـن التشكيلي والفوتوغرافي ...)، وحجمها، ومرسلها، ومتلقيها، وزاوية التقاطها[3]....

<u>هـ-الصـورة التشـكيلية :</u> يسـتعين الكتـاب المدرسـي بالصـورة التشـكيلية الفطريـة والواقعيـة والمجردة لنقل مجموعة من الخبرات التعليمية - التعلمية، واطلاع المتعلم على عالم التشكيل من جهـة، واسـتعمال الصـورة كـذلك وسـيلة فنيـة للإيضـاح والشـرح ، وبنـاء الـدرس تـدبيرا وتنظيمـا وتقويمـا مـن جهـة أخـرى. هـذا، وتنبني الصـورة التشـكيلية على الخطـوط والأشـكال والألـوان والعلاقـات. ومـن ثـم، تتأسـس الصـورة التشـكيلية على التمفصـل المـزدوج البصـري الشـكلم أو الوحدة الشكلية (**Formeme**) ، واللونم (**coloreme**) أو الوحدة اللونية (2).[4]

---

[1] --Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p 170.

[2] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p , 176.

[3] -- Fozza (Jean Claud) :**Petite fabrique de l'image.** Magnard .1989 .P12.

[3]- قدور عبد الله ثاني سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى سنة 2007م ، ص : 26.

[4]-قدور عبد الله ثاني سيميائية الصورة، المرجع السابق، ص : 26.

و- الصورة السينمائية: يستعين الكتاب المدرسي الابتدائي من خلال نصوصه القرائية أيضاً بتوظيف الصورة السينمائية باعتبارها مادة دراسية تعلمية في حصص القراءة والتعبير والإنشاء والكتابة، كما تستثمر أداة للتدريس والتوضيح وشرح الدرس، ويعلم الكل بأنَّ الصورة السينمائية أكثر تبليغا من باقي الصور الأخرى؛ بسبب انجذاب المتعلم إليها بسرعة عن اقتناع ومحبة ورغبة، هذا، وتعتمد الصورة السينمائية على لقطات فيلمية ، وكتابة سينارستية ومشاهد متعاقبة مفككة أو متناظرة، وتستعين بالحكي والوصف والحوار والتوجه مباشرة إلى الجمهور المتعلم. وغالبا ما تتخذ الصورة السينمائية طابعا توثيقيا من جهة، وطابعا تخييليا من جهة أخرى. ولا أحد ينكر أهمية الصورة السينمائية في المجال التربوي والديداكتيكي لأهميتها التواصلية والتبليغية والتأثيرية...[1].

ز- الصورة الإعلانية أو التوجيهية: ثمة صورة أخرى يحويها الكتاب المدرسي هي الصورة الإعلانية أو التوجيهية أو التحسيسية. وتوظف هذه الصورة لأغراض تعليمية أو إخبارية أو تنبيهية ، يقصد بها نصح المتعلم أو توجيهه، أو إرشاده إلى ما يخدم مصلحته وذاته وواقعه ووطنه وأمته وبيئته. ويعني هذا أن هذه الصورة هادفة وسامية، تحمل في طياتها رسائل إعلامية وإخبارية تنويرية وتوجيهية، تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين لتمثلها في حياتهم اليومية والسلوكية، ومن أمثلة ذلك الصور التي تتعلق بالحفاظ على البيئة، والصور التي تحث على التضامن، والصور التي تحث على احترام القانون وعلامات السير. ويعني هذا أن الصورة التوجيهية أو الإعلانية هي صورة إرشادية وتحسيسية وأخلاقية وتعليمية بامتياز.

ح- الصورة الأيقونية:

يتضمن الكتاب المدرسي صورا أيقونية يحضر فيها الأيقون البصري باعتباره علامة سيميائية قائمة على وظيفة المماثلة، كأن يتضمن الكتاب صورا لأشخاص أو شعارات مرئية **(Logo)**، ومنحوتات بصرية، وخرائط وأشكال مرئية. هذا، ويرتبط الأيقون (**Icon**) بالسيميائي الأمريكي شارل سندرس بيرس(**CH.S.Peirce**) ، ويدل على كل أنظمة التمثيل القياسي المتميز عن الأنظمة اللسانية. و يتضمن الأيقون الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية[2].

ط- الصورة الرقمية : لقد انفتح الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية مؤخرا على الصورة الرقمية الجاهزة التي يمكن سحبها من الشبكة العنقودية. ويعني هذا أن الصورة الرقمية قد

---

[1] - Fozza (Jean Claud) :**Petite fabrique de l'image.** Ibid .1989.P12.

[2] - Fozza (Jean Claud) :**Petite fabrique de l'image.** Ibid .1989.P13.

سهلت كثيرا عملية نشر الكتب المدرسية على واضعي هذه الكتب ومؤلفيها وطابعيها؛ نظرا لكونها صورة متطورة وعصرية ووظيفية، مرتبطة بالحاسوب والشبكة الرقمية. ويمكن - الآن أن نجد كل الصور المرغوب فيها دون اللجوء إلى التشكيلي أو الفوتوغرافي[1]، بل هى صور موجودة بكثرة داخل العوالم الإلكترونية الرقمية هنا وهناك، يختار الإنسان منها ما يشاء، وأكثر من هذا، فقد تحولت كثير من الصور التشكيلية والسينمائية والمسرحية والإشهارية وغيرها إلى صور رقمية عصرية، يتحكم فيها الحاسوب بالتثبيت أو التغيير أو التحوير[2] .

ويعني هذا كله أن الكتاب المدرسي الابتدائي قد استفاد من الثورة التكنولوجية في مجال استثمار الصورة الرقمية بسرعة ومرونة وسهولة ويسر، ومن هنا، يتضح لنا بأن الكتاب المدرسي لا يمكن له - اليوم - الاستغناء عن الصورة الرقمية؛ نظرا لأهميتها التقنية، ودورها الإعلامي والتكنولوجي البليغ.

تأتي **الصورة المسرحية:** إذ يتعامل الكتاب المدرسي مع الصورة المسرحية باعتبارها مادة تعليمية - تعلمية في مجال القراءة والكتابة والتعبير والإنشاء، كما تستعمل وسيلة ديداكتيكية للإيضاح والشرح والتفسير والبيان وبناء الدرس في مختلف مقاطعه المتعاقبة من بداية الحصة حتى نهايتها من هنا، فالصورة المسرحية هي تلك الصورة المشهدية المرئية التي يتخيلها المشاهد والراصد ذهنا وحسا وشعورا وحركة.

وغالبا ما تكون هذه الصورة نصية ثابتة، أو تكون حركة ركحية ديناميكية، تتكون من مجموعة من الصور البصرية التخييلية المجسمة وغير المجسمة فوق خشبة العرض. وتتكون هذه الصورة المسرحية المعروضة من الصورة اللغوية ، وصورة الممثل، والصورة الكوريغرافية، والصورة الأيقونية والصورة الحركية، والصورة الضوئية، والصورة السينوغرافية، والصورة التشكيلية، والصورة اللونية، والصورة الفضائية، والصورة الموسيقية أو الإيقاعية، والصورة الرصدية. ومن هنا، فإن " الصورة المسرحية ليست هي الشكل البصري فقط، بل هي العلاقات البصرية والحوارية البصرية؛ العلاقات البصرية فيما بين مكونات العمل أو العرض الفني المسرحي ذاته، والحوارية البصرية بين هذه المكونات والممثلين والمتفرجين[3].

---

[1] - النابلسي عبد الغني" : تعطير الآنام في تعبير المنام".انظر محمد الهجابي : **التصوير والخطاب البصري** . المصدر السابق، ص 39.-40.

2 - Fozza (Jean Claud) :**Petite fabrique de l'image.** Ibid .1989.P12.

[3] - Barthes (Roland) : "Rhétorique de l'image".In Communications, Ibid, p50-51.

وينضاف إلى هذا أنَّ الصورة المسرحية هي تقليص الصورة الواقع على مستوى الحجم والمساحة واللون والزاوية. ويعني هذا أن المسرح صورة مصغرة للواقع أو الحياة، وتتداخل في هذه الصورة المكونات الصوتية السمعية والمكونات البصرية غير اللفظية[1].

وظائف الصورة التربوية تحقق الصورة المرئية والبصرية في الكتاب المدرسي الإبتدائي مجموعة من الوظائف التي ندرجها على الشكل التالي:**1**

-الوظيفة التربوية والديداكتيكية:

تتمثل في استعمال الصورة لتحقيق أغراض تعليمية - تعلمية أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعها التدريسية المقطع التمهيدي - المقطع التكويني - المقطع النهائي). الوظيفة السيميائية : تتجلى في استعمال الصورة التربوية باعتبارها علامة دالة، تحمل في طياتها دلالات رمزية موحية وتضمينية. الوظيفة الأداتية: تعد الصورة وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدرس وشرحه وتوضيحه، وتفسيره لغوياً وبصرياً.

2-الوظيفة التعبيرية:

تعبر الصورة عن مجموعة من المعاني والقضايا الذاتية والموضوعية التي يمكن استكشافها عن طريق الصورة إبان الحصة الدراسية.

الوظيفة التأثيرية: تسعى الصورة التربوية إلى التأثير على المتلقي إيجابا و سلبا ، وإثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحسي الحركي. الوظيفة المرجعية : تتمثل هذه الوظيفة في كون الصورة وثيقة موضوعية ومرجعية، تعبر عن حقائق معينة ذاتية أو موضوعية. الوظيفة الجمالية: تتميز الصورة التربوية، خاصة في مادة الفنون التشكيلية، بأبعادها الفنية والجمالية كأن تكون صورة واقعية أو صورة انطباعية أو صورة سريالية أو صورة تكعيبية أو صورة تجريدية.[2]

3-الوظيفة الأيقونية:

ويعني هذا أن الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه أو يمثله أو يشخصه. الوظيفة الثقافية تحمل الصورة التربوية في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة[3]، تعبر عن وعي الإنسان سلبا أو إيجابا، وتعكس قيمه ومستوى ثقافته وتطوره التقني والعلمي والأدبي والفني... الوظيفة الحفاظية تحافظ

---

[1]- Matlin.(Margaret W) : **La cognition. Une introduction à la psychologie cognitive,** Ibid 55.

[2] - Barthes (Roland) : "Rhétorique de l'image".In Communications, Ibid, p53-54.

[3] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p , 180.

الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقي والمتعلم المتلقي بجذب انتباه التلميذ، واثارته ذهنيا ووجدانيا وحركيا، واستفزازه إدماجيا وكفائيا، وتشجيعه على التعلم الذاتي وتوظيف خياله الإبداعي[1].

خاتمة :

وخلاصة القول، يتبين لنا - مما سبق ذكره بأنَّ الصورة المرئية هي تمثيل محسوس للذات والعالم معا، باستخدام العلامة البصرية التي يتحد فيها الدال والمدلول معاً مع المرجع الحسي لتشكيل الدلالة الكلية، ومن ثم فالصورة البيداغوجية أو الديداكتيكية هي تلك الصورة التي تتعلق بالمجال التربوي والتعليمي، وتؤدي وظائف تعليمية - تعلمية جمة، وبالتالي، فقد عرف الكتاب المدرسي الابتدائي، أربع مراحل على مستوى تطور الصورة: مرحلة غياب الصورة، ومرحلة الصورة السوداء، ومرحلة الصورة الملونة، ومرحلة الصورة الرقمية هذا، ويتضمن الكتاب المدرسي مجموعة من الصور المرئية منها الصورة التربوية، والصورة الديداكتيكية، والصورة التحسيسية، والصورة الأيقونية، والصورة الإشهارية، والصورة السينمائية، والصورة الفوتوغرافية، والصورة التشكيلية، والصورة المسرحية، والصورة الرقمية.

1- ومن المعلوم أن للصورة في الكتاب المدرسي الإبتدائي مجموعة من الوظائف، مثل: الوظيفة التربوية والديداكتيكية والوظيفة التعبيرية والوظيفة الأداتية، والوظيفة التأثيرية والوظيفة الجمالية والوظيفة المرجعية، والوظيفة الأيقونية، والوظيفة الحفاظية، والوظيفة الثقافية، والوظيفة السيميائية....

2- تلعب التربية الجمالية الذوقية بالمدرسة الابتدائية دوراً مهمة في ترسيخ القيم، وتهذيب النفوس، ودفع المتعلم إلى مزيد من النبوغ والإبداع والابتكار، فضلاً عن تشكيل ذهنيات منفتحة ومتفتحة، تقبل الآخر وتتثاقف معه، ومندمجة ودامجة في محيطها وبين أقرانها، تحب الخير وتسعى إليه، وتكره الشر وتتحاشاه.وفي سبيل صناعة المجتمع المنفتح المتضامن الخير، لا بد من إسهام المؤسسة التعليمية في ذلك من خلال تخريج المواطن الصالح، المتشبع بالقيم التي أشار إليها القانون الإطار المواطنة والانفتاح والتواصل والسلوك المدني مواد أخرى أداة لترسيخ هذه القيم من مدخل العاطفة الفنية التي جبل عليها الإنسان، وباستخدام التذوق واللذة .

3-توفير نصوص وصور أيقونية تخدم القيم التربوية المنصوص عليها في القانون.

---

[1] -Eco (Umberto) : **La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique**. Ibid .p ,189.

4 -التركيز على حصة التذوق و اعطائها الوقت الكافي لها و التركيز على تطوير كفاءة الإلقاء لدى المتعلمين(ة.

5-(؛-اعتبار اللذة الحاصلة عن التذوق مدخلاً لتمرير القيم الجمالية والتربوية؛-التكوين الأساس في منهجية تدريس النصوص الأدبية، والتركيز على التداريب في تقديم حصة التذوق؛-التكوين المستمر في منهجية تدريس النصوص الأدبية؛ ولا سيما للأطر التربوية التي لا تتوفر على تكوين أكاديمي في تحليل النصوص القرائية.

6-تعتبر التربية الجمالية الذوقية مدخلاً من مداخل بناء شخصية الفرد منذ الطفولة-باعتباره مواطن الغد الذي نسعى جميعا من أجل أن يحظى بحياة سعيدة وجميلة ،ومدخل الصناعة المجتمع الجميل والسعيد، الذي يتمتع فيه الاطفال بتربية خلقية و جمالية و ذوقية ،تقدر الحق وتنزع نحو الخير والمحبة، وتنبذ الشر والرذيلة..

قائمة المصادر والمراجع:

1) - مارك جيمينيز، ما الجمالية؟، ترجمة: شربل داغر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
2) - الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001.
3) - الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001.- الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساس، انموذجاً.
4) - الحسين إبراهيم، ديداكتيك التربية التشكيلية: السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا، مجلة عالم المعرفة، عدد 11، 2001.
5) - النابلسي عبد الغني" : تعطير الآنام في تعبير المنام".انظر محمد الهجابي : **التصوير والخطاب البصري** ،ديوان 30 -الرباط، الطبعة الأولى، 1994.
6) - بوشعيب الزين، التربية الجمالية بالمدرسة المغربية: محاولة للتركيب، مجلة عالم التربية، عدد 11، 2001.
7) - زهور باقي أحمد بوكماخ من المسرح والسياسية إلى تأليف سلسلة اقرأ")، موقع هسبريس، المغرب، الاثنين 12 غشت - 2013 م. http://hespress.com/portraits/86476.htm
8) - سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، إفريقيا الشرق، سنة 2004،المغرب.
9) - شاكر عبد الحميد عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة، العدد : 311، يناير 2005.
10) - شاكر عبد الحميد عصر الصورة سلسلة عالم المعرفة، العدد : 311، يناير 2005.
11) - شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، عدد 267، 2001.
12) - عبد العزيز بن عبد الجليل، مقاصد التربية الموسيقية، مجلة عالم التربية، عدد 11، 2001.
13) - فرنسوا راستي ":المعنى بين الموضوعية والذاتية ".ترجمة محمد الرضواني.**علامات**.ع13.س.2000.
14) - قدور عبد الله ثاني سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى سنة 2007م .
15) - لصديق الصادقي العماري، فلسفة الفن وعلاقتها بميلاد الجمالية، مجلة المسرح العربي، العدد 24، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 2018.
16) عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، محاكاة للدراسات ولنشر والتوزيع، سورية، دمشق،2013 .

17) عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية، محاكاة للدراسات ولنشر والتوزيع، سورية، دمشق،2013 .

18) -محسن محمد عطيه، الفن والجمال في عصر النهضة، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

19) مقاربة سيميوطيقية،مجلة فكر ونقد، السنةالثانية ,العدد 13،نوفمبر 1998،دار لنشر المغربية، الدار البيضاء.

-المراجع الأجنبية:

1. - C.Metz,au delà de l analogie,l image,in communication,n°15, 1970,p.01
2. - Fozza (Jean Claud) :Petitefabrique de l'image. Magnard.1989.P1.
3. - Matlin.(Margaret W) : La cognition. Une introduction à la psychologie cognitive,_ traduction de la 4ème édition américaine par Alain Brossard, Paris, De Boeck Université 2001.P :51.
4. A.J.Greimas, J.Courtés, sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, ed.Hachette, paris, 1979, p.1815- Marie Claude vettraino Soulard ,lire une image ,ed.Arland
   colin ,paris, 1993,p.20.
5. Barthes (Roland) :" Rhétorique de l'image".In Communications, n° 4, Paris, Seuil, 1964, p49.
6. Eco (Umberto) : La structure absente. Introduction à la recherche sémiotique. Paris ,Mercurede France, 1972.p , 176
7. René La Borderie ,les images dans la société et l éducationed.casterman,paris, 1972,p.p.1314.